قليلة أي نصب الخبر وإضمار الاسم أكثر من حذف الخبر كما أن لا بمنزلة ليس قليلة وكونها بمنزلة إن أكثر. قال:

فـــأنـــا ابـــن قيـــس لا بـــراح

وقول سيبويه: ولا تجاوز بها الحين رفعت أو نصبت.

يوضح الصفار أن الحين مقصود به ما هو في معناه لا هذا اللفظ بالذات لأنهم قالوا: لات هنا، قال:

حنـــت نـــوار ولات هنـــا حنـــت

أي: ولات حين حنين.

وآراء الأخفش تتوالى حول لات، قال: لات لا تعمل شيئاً في القياس[1] أي أنها غير مختصة فهي رفعت أو نصبت غير عاملة فالاسم المرفوع بعدها يرتفع على الابتداء والمنصوب على إضمار فعل كأنه قال لا أجد حين مناص. ثم قال: ولا تمكن في الكلام كتمكن ليس.

وهذا مأخوذ من رأي سيبويه وهو بين لأنها تكون على حد واحد ولا يضمر فيها الاسم كما قال فلا تقول زيد لات منطلقاً، ولهذا جعلها مع الخبر بمنزلة لدن مع غدوة لأن لدن لا تنصب شيئاً إلا غدوة خاصة والتاء لا تجر في القسم إلا اسم الله تعالى[2].

---

(1) قال الأخفش: لات لا تعمل شيئاً في القياس لأنها ليست بفعل فإذا كان ما بعدها رفعاً فهو على الابتداء ولم تعمل «لات» في شيء رفعت أو نصبت. الكتاب 1/58 تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون.

(2) قال السيوطي: التاء تختص بالله فلا تجر غيره لا ظاهراً ولا مضمراً لفرعيتها وشذت في الرحمن ورب الكعبة وربي وحياتك.

الهمع 2/39

وحكى الأخفش تربي وترب الكعبة فقط وهو شاذ.

شرح الكافية 2/234